

وفر ٧٠٠٠ وحدة سكنية في جميع المحافظات

البيرة: الاحتفال باختتام "المشروع الطارئ" لتأهيل مساكن الفقراء والمهمشين في القدس

البيرة - سائد أبو فرحة: قال عضو مجلس إدارة المجلس الفلسطيني للإسكان عبد المغني نوفل: إن المجلس استطاع خلال العشرين عاما الماضية، توفير ٧٠٠٠ وحدة سكنية في كافة محافظات الوطن، منها ١٩١٤ وحدة في مدينة القدس، وذلك عبر مجموعة من البرامج الإسكانية بكلفة إجمالية وصلت إلى ١٤٨ مليون دولار.

وكان نوفل يتحدث خلال الحفل الختامي للمشروع الطارئ لتأهيل مساكن الفقراء والمهمشين في القدس، ونظمه المجلس وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، أمس، وذلك في قاعة جمعية "الهلل الأحمر" بالبيرة. ولفت إلى أن الإنجازات التي حققها المجلس تأتي تتويجا للعلاقات الوطيدة والشراكة التي تربطه مع العديد من الجهات، ما انعكس في دعمها لمشاريعه المختلفة، منوها إلى أن هناك عددا من المشاريع في مراحل التحضير.

وقال: مهما كانت الإنجازات، فإن نجاحها يبقى مرهونا بقدر مساهمتها في حل مشكلات وأزمات الشعب الفلسطيني، ولعل أهمها ما يصب في مقاومة ظاهرة الفقر، والحد من آثاره وتعزيز صمود الشعب على أرضه، وقد استطاع المجلس أن يصل إلى بؤر الفقر في برامجه الإسكانية، وهي الشرائح الضعيفة الأشد فقرا.

وخص نوفل جانبا من حديثه للمشروع، موضحا أنه تم في إطاره تأهيل ٥٦ وحدة سكنية في القدس، مشيرا إلى وجود حاجة لتنفيذ المزيد من مشاريع كهذه.

وعبر مستشار البرنامج الأممي في المكتب الإقليمي في أفريقيا والدول العربية فيليب ديكورت، عن سعادته بما حققه المشروع، واعتبره بداية لمشاريع جديدة، وقال: كان من الواضح العام ٢٠١٠، أنه لا بد من تحديد طرق جديدة لدعم المواطنين المقدسيين، (...) ونحن سعداء ببداية مرحلة جديدة في مساعدة المواطنين في القدس الشرقية.

وأشار ديكورت إلى العوائد الإيجابية للمشروع على أكثر من صعيد، مشددا على حرص البرنامج الأممي على تحسين أوضاع المواطنين.

أما القنصل الفرنسي العام فريدريك ديزانيو، فبين أن تنفيذ المشروع لم يكن أمرا سهلا،

مضيفا "فرنسا مولت هذا المشروع الذي كان صعبا، وتم تنفيذه في بيئة معقدة وحساسة في القدس الشرقية، وذلك في غضون عام واحد".

وقال ديزانيو: كان هناك تعاون بين كافة الأطراف، وإن هذا المشروع في غاية الأهمية، لأنه يعالج قضية مهمة وطارئة في القدس، تواجه المواطن الفلسطيني، ألا وهي قضية السكن، والحق فيه، حيث يعتبر هذا الحق أحد حقوق الإنسان.

وأضاف: العديد من المواطنين في القدس الشرقية محرومون من هذا الحق، بسبب القيود التي تفرضها الحكومة الإسرائيلية، لذا قررنا أن نتدخل عبر هذا المشروع، الذي برهن أنه ناجح، (...) ويجب أن نبقى هذا المشروع في أذهاننا لمشاريع وتدخلات أخرى في القدس الشرقية، ما سيقودنا لتنفيذ مشاريع جديدة في المستقبل، وختم بتأكيد التزام حكومة بلاده بمواصلة دعم الشعب الفلسطيني، خاصة في القدس الشرقية.

وقال عضو لجنة اختيار المستفيدين من المشروع هشام العمري: إن المشروع جاء ليخدم شريحة الفقراء والمهمشين للمساعدة في توفير السكن الكريم لهذه الشريحة المعدمة، وإن رؤية المنازل قبل التأهيل وبعده، يرينا حجم الإنجاز والفرق الذي أحدثه في حياة المستفيدين، وبين العمري أنه تم اختيار المستفيدين استنادا إلى أسس شفافة ومهنية، مشيرا إلى أنه كان للمشروع مساهمة فاعلة في الجهود الهادفة إلى محاربة الفقر وأثاره.

وأوضح أن المشروع ساهم في تنشيط الحياة الاقتصادية، وتوفير فرص عمل في المنطقة المستهدفة، وفي المحصلة أدى إلى تحسين نوعية حياة الأسر المستهدفة، وزيادة المخزون السكني الصالح للاستخدام في القدس.

وأكد ضرورة مواصلة المشروع عبر تجنيد أموال إضافية مستقبلا، لوجود حاجة ماسة، خاصة وأن هناك قائمة انتظار لدى مجلس الإسكان تشمل نحو ٣٠٠ طلب إضافي في القدس وحدها. وقدم مدير المشروع في المجلس زهير علي، شرحا عن المشروع، الذي بلغت كلفته نحو نصف مليون دولار، وكان من ضمن المستفيدين منه عدد كبير من الأسر التي ترأسها نساء.